

القدرة التنبؤية لتأثيرات فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان

أ.م.د. خليفة بن أحمد القصابي / استاذ مشارك. عبدالفتاح محمد سعيد الخواجه
أ.م.د. ربيع بن المرالذاهلي

جامعة نزوى / كلية العلوم والآداب

استلام البحث: ٢٠٢٠/٧/٢٥ قبول النشر: ٢٠٢٠/٩/١٠ تاريخ النشر: ٢٠٢١/١/٣

ملخص

تم تصميم الدراسة الحالية لاستقصاء القدرة التنبؤية لتأثيرات فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان، خلال مدة جائحة كورونا على عينة مكونة من (566) طالبا وطالبة من جامعات سلطنة عمان خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن طلبة الجامعات قد تأثروا بجائحة فيروس كورونا بشكل دال إحصائيا؛ وقد ترتبت المجالات من حيث تأثرها كالاتي؛ جاء مجال الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة في المرتبة الأولى وجاء مجال التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية كما جاء مجال ضغط المستقبل الدراسي في المرتبة الثالثة. وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعات قد تأثروا بجائحة فيروس كورونا تأثرا جعل متوسط تكيفهم منخفضا. وأن تأثر الطلبة بجائحة فيروس كورونا يمكن أن يفسر ما نسبته 21% من التغير في التكيف النفسي لدى الطلبة. كما أظهرت وجود فرق ذا دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي بوجود جائحة فيروس كورونا بين الذكور والإناث لصالح الإناث. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات لمواجهة الازمات.

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي، آثار فيروس كورونا، طلبة الجامعات في سلطنة عمان.

The predictive capacity of Coronavirus Impacts with Psychological Adjustment among University Students in Oman

DrKhalifa Alqassabi,

University of Nizwa

kah73@unizwa.edu.om

Dr Abdelfattah Alkhawaja

University of Nizwa

ddrabad@unizwa.edu.om

Dr Rabia Althehli

University of Nizwa

rabeealthuhli@unizwa.edu.om

Abstract

The present study was designed to determine the predictive capacity of Coronavirus's impact, as well as, the psychological adjustment among university students in Oman. A total of (566) male and female students were employed to form the study sample. The descriptive method was used. The findings showed that there is a significantly university student affected by Coronavirus; the dimensions of scale were arranged as follows: the Academic requirements of pandemic came first, the social communication came second, and the academic future stress came in third. The results also showed that Psychological Adjustment among University Students was affected by the Coronavirus pandemic, the average was low. Also, the result showed that the Coronavirus's impact could explain 21% of the change in psychological adjustment among students. It also showed a significant difference in the level of psychological Adjustment between males and females in favor of females. The study recommended a number of suggestions to deal with the crisis.

Keywords: Psychological Adjustment, Coronavirus's impact, University students at Sultanate of Oman.

المقدمة

شهدت الصين انتشار مرض السارس (SARS) في عام ٢٠٠٣ و H1N1 في عام ٢٠٠٩ ، وبالرغم من ذلك فإن تفشي فيروس COVID-19 كمرض جديد ومعد بشدة، قد تسبب بقلق بالغ لدى نظام الصحة العامة في البلاد، حيث ضحى العديد من أطباء وأفراد الخطوط الأمامية برافيتهم وقد أصيبوا بالعدوى أو ماتوا، مما تسبب في زيادة الضغط النفسي، بحسب المركز الصيني لأمراض السيطرة والوقاية (Zhu, Xu, Wang, et al, 2020/6)

هذا وتسببت هذه الجائحة COVID-19 بتراجع التعليم المتعلق بالمكان والحضور، وازدادت التحديات والضغوط النفسية على طلبة الجامعات، وتم اتخاذ خطوات من قبل المؤسسات الجامعية في العديد من الدول لاحتواء الوباء وجامعة نزوى ليست استثناء. كما ان العالم بشكل عام وواضح قد تأثر بسبب المعاناة النفسية المختلفة الناشئة عن الوباء COVID-19.

وجرى اتباع المنهجية العلمية التي أدخلت للسيطرة على الكارثة؛ واشتملت على التباعد والعزلة الاجتماعية، والحجر الصحي، وهذا يشكل العامل الرئيس لإبطاء الانتشار لهذا الفيروس (Wilder-Smith 2020/102). وقد أدى حظر بعض الأنشطة إلى تفاقم الحالة النفسية للأفراد ومن بينهم طلبة الجامعات، حيث اتبع نوع من التعليم لم يعهده بعض الطلبة الا وهو محاضرات عبر الفيديو ومن خلال منصات التعليم عن بعد للحد من التواصل الاجتماعي وتفشي الفيروس (Alexande et al, 2020/1)؛ الأمر الذي أثر على جوانب عديدة من حياة الطلبة ومنها التكيف النفسي.

يعد التكيف النفسي psychological adjustment من أكثر المصطلحات استخدامًا في الدراسات النفسية والاجتماعية، وتؤثر فيه العديد من العوامل والمعايير مثل حاجات الفرد ودوافعه، والبيئة المحيطة به بما تحتويه من أحداث وعلاقات بين الفرد وبين بيئته المحيطة، فقد أوصى قشمر (٩٠/٢٠١٩) بضرورة إعداد الطالب نفسيا وجتماعيا للتفاعل مع البيئة الاجتماعية وجعل أمر تكيفه مع تلك البيئة أكثر تقبلا.

تتعرض عملية التكيف النفسي عند طلبة الجامعات على حياتهم الأكاديمية سواء أكان ذلك في البيئة الجامعية ام خارجها، فهي تتطلب من الطالب التوافق مع الظروف المتغيرة والسريعة في هذا العصر وبطريقة ناجحة، ويحتاج التكيف من الطالب ضبط الجوانب الإدراكية لديه، واكتساب المهارات الضرورية لتحسين الإنجاز الأكاديمي وتلبية حاجاته ضمن كل الظروف والمتغيرات في الحياة الجامعية.

وعليه فإن عملية التكيف النفسي لدى الطالب وخاصة في ظل تفشي وانتشار فيروس كورونا (COVID-19) في العالم، واضطرار المؤسسات التعليمية إلى تبني أساليب التعلم عن بعد، لحمايتهم وحماية مجتمعاتهم من هذه الجائحة، ربما شكلت نوعا من التحديات الجديدة عند الطالب الجامعي الذي اعتاد على الحضور، والتفاعل الصفي في الصفوف الجامعية، ناهيك عن القلق على الحياة الذي أحدثه هذا الفيروس في العالم، والذي بسببه تغيرت الظروف المحيطة به (Brooks & et al, 2020/913)، وسببت مزيدا من

القلق من أي الجائحة الوبائية على أنه حالة من الخوف والتوتر النفسي مصحوبة بانشغال ذهني واستجابات سلوكية خشية الإصابة بالمرض أو بمضاعفاته.

وقد تفشى مرض فيروس كورونا كوفيد-١٩ ابتداءً من في ديسمبر ٢٠١٩ وفي العديد من البلدان، مما تطلب من الأشخاص ومن بينهم طلبة الجامعات الذين يحتمل أن يكونوا على اتصال بالعدوى، وضرورة عزل أنفسهم في المنزل أو في منشأة الحجر الصحي المخصصة (Brooks & et al, 2020/912)، ربما هذا ساهم في ضعف القدرات التكيفية عند طلبة الجامعات، والذي من مظاهر سوء التكيف النفسي الادمان على الانترنت، حيث توصلت دراسة الخواجه، و الشبيبي (٢٠٢٠) إلى انشغال الطلبة بمواقع الانترنت لخفض أثر قلق جائحة كورونا.

هذا وقد أصبحت جائحة الفيروس التاجي الجديد (COVID-19) تؤثر على الصحة والرفاهية على الصعيد العالمي. فضلاً عن الصحة النفسية والجسمية، ناهيك عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية والآثار النفسية لذلك؛ وقد يعاني الأشخاص المصابون بـ COVID-19 من عبء كبير على الصحة النفسية، كالاكتئاب، واضطرابات القلق، والضغط النفسي، ونوبات الهلع، والغضب غير العقلاني، والعدوانية والاندفاع، ومن الاضطرابات الجسدية، واضطرابات النوم، وكذلك الاضطرابات العاطفية، وأعراض ضغط ما بعد الصدمة، وربما سلوك الانتحار، وعلاوة على ذلك هناك عدة عوامل مرتبطة بمشاكل الصحة النفسية بسبب فيروس COVID-19 والتي تشمل العمر والجنس والحالة الاجتماعية، والتعليم والمهنة والدخل ومكان المعيشة والتواصل الوثيق مع الناس بسبب التباعد الاجتماعي (Zhang, 2020/2381).

وفي مجال الدراسات السابقة

قام "جونز وسالاث" (Jones and Salathe, 2009) بجمع بيانات من ٦٢٤٩ فرداً من خلال الإنترنت، حول إدراك خطر إنفلونزا الخنازير خلال فترة رفع منظمة الصحة الدولية مستوى الإنذار إلى المستوى الخامس (٢٨ إبريل - ٥ مايو ٢٠٠٩)، ووجدوا أن الحالة الانفعالية تتوسط الاستجابات السلوكية للعينة، وأن تحليل المحتوى أظهر أن القلق من إنفلونزا الخنازير، والقلق من إنفلونزا الطيور، والقلق من الإرهاب، جميعها تتحد في عامل واحد.

وفي دراسة خميس (٢٠٠٧) حول الاتجاه نحو مرض أنفلونزا الطيور وعلاقته بالقلق لدى عينة مكونة من ٩٤ طالباً وطالبة من الدفعة الثانية في قسم علم النفس بكلية الآداب بسوهاج بجمهورية مصر العربية، استخدمت فيها الباحثة مقياساً من إعدادها أسمته "استبانة الاتجاه نحو مرض أنفلونزا الطيور"، كما استخدمت قائمة لقياس القلق، وخلصت دراستها إلى وجود ارتباط دال بين الاتجاهات السلوكية والمعرفية والانفعالية المكونة للمقياس، لكن الدراسة لم تجد علاقة بين مقياس الاتجاهات وقلق الحالة والسمة، كما لم تعثر على فروق دالة بين الجنسين في كل من الاتجاهات السلوكية والانفعالية والمعرفية، لكنها وجدت فروقاً دالة بين الجنسين على الدرجة الكلية لاستبانة الاتجاهات.

كما أجرى بترمان وديلونقز ولي باقلي وجرينجلاس

(Puterman, Delongis, Lee-Baggley, & Greenglass, 2009) دراسة هدفت استقصاء التهديدات المصاحبة لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد وفيروس غرب النيل، باستخدام استبيان على شبكة الإنترنت؛ حيث أظهرت بعض النتائج ارتباط المستويات العالية من التهديدات المتصورة للأمراض بالزيادة المتنوعة في طرق التكيف، بما في ذلك الاستجابة التعاطفية والتفكير بالتمني وأثر التعامل مع وجود التهديد الصحي المتصور حيث ارتبط بسلوكين محددين وذو علاقة بالصحة العامة، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ الاحتياطات الموصى بها من الجهات الصحية المسؤولة، وتجنب الالتقاء بالأشخاص بهدف محاولة تجنب الإصابة بالمرض.

وأجرى مهدي (Mahdy, 2020) دراسة هدفت إلى تحليل تأثير فيروس COVID-19 على الأداء الأكاديمي لطلاب الطب البيطري، من خلال استبانة جوجل على الإنترنت، على عينة من ٨٠٧ مشاركا من ٨٦ دولة مختلفة أجابوا على الاستبيان، وكان معظمهم (٨٥٪) من طلاب المرحلة الجامعية أثناء الدراسات العليا. وأظهرت النتائج أن إغلاق الجامعات بسبب جائحة COVID-19، أثر على الأداء الأكاديمي لدى معظم المشاركين (٩٦.٥٪) وبدرجات متفاوتة. وأظهرت النتائج أن التحدي الرئيس الذي يواجه التعليم عبر الإنترنت في الطب البيطري هو كيفية إعطاء الدروس العملية.

وفي دراسة نوعية لبريتي ساندو و وميسي دي ولف

(Preeti Sandhu & Maisie de Wolf, 2020) لنقصي أثر جائحة الفيروس التاجي على التعليم الطبي وعلى مستوى العالم. أظهرت النتائج أن الجامعات تسعى لتقديم التعليم الطبي من خلال طرائق وأساليب جديدة من أجل استمرار التعليم؛ أي من خلال طرائق جديدة للتعليم عبر الإنترنت، وينبغي النظر في تطوير المناهج الطبية الجديدة، فضلا عن طرائق تقديمها للمهارات العملية لطلاب الطب عبر الإنترنت من أجل التخفيف من أثر الجائحة عليهم.

أجرى بروكس وآخرون (Brooks & et al, 2020) دراسة هدفت تتبع الأثر النفسي للحجر الصحي وكيفية الحد منه، وذلك عن طريق مراجعة مقالة وتقرير ٢٤ تناولت الآثار النفسية السلبية بما في ذلك أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة والارتباك والغضب. شملت الضغوطات فترة الحجر الصحي، والمخاوف من العدوى، والإحباط، والملل، وعدم كفاية الإمدادات، والمعلومات غير الكافية، والخسارة المالية، ووصمة العار، وأوصوا بضرورة عزل الأفراد لمدة لا تزيد عن مدة الشفاء، وتقديم مبرر واضح للحجر الصحي ومعلومات حول البروتوكولات، وضمان توفير الدعم الكافي، وتذكير الجمهور بفوائد الحجر الصحي للمجتمع.

وأجرى كل من لي ويانغ وسو وزاو (Li, Wang, Xue, Zhao & Zhu, 2020) دراسة هدفت استكشاف آثار COVID-19 على الناس، وعلى صحتهم النفسية، على عينة ممن يقدمون الخدمات والرعاية في الوقت المناسب للسكان المتضررين في الصين. وتم تحليل منشورات على مواقع الشبكة Weibo لنحو من

١٧.٨٦٥ مستخدم Weibo نشط باستخدام منهج الأون لاين Online، والتعرف البيئي (OER)، ومن خلال تحليل كثير من النماذج التنبؤية الآلية، وأظهرت بعض نتائج الدراسة، تكرار الكلمات الدالة على المؤشرات العاطفية (على سبيل المثال، القلق، الاكتئاب، السخط، والسعادة)، والمؤشرات المعرفية (على سبيل المثال: حكم المخاطر الاجتماعية ورضا الحياة). كما أظهرت النتائج أن الناس أكثر قلقاً بشأن صحتهم وصحة عائلاتهم، وأن تكيفهم قد انخفض عن السابق.

كما أجرى (الخواجه، والحسني، والصواعي، ٢٠٢٠) دراسة هدفت لاستقصاء مستوى قلق فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى عينة من طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

أجرى زهانج (Zahang 2020) دراسة هدفت إلى التحقيق في التأثير المباشر لوباء COVID-19 على الصحة العقلية ونوعية الحياة بين السكان الصينيين المحليين الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً في مقاطعة ليوانينغ، البر الرئيسي للصين. تم توزيع استبيان عبر الإنترنت من خلال منصة التواصل الاجتماعي بين يناير وفبراير ٢٠٢٠. شارك في الاستبيان ٢٦٣ مشاركاً (١٠٦ ذكور و ١٥٧ إناث) احتوى الاستبيان على مؤشرات التأثيرات السلبية على الصحة العقلية، الدعم الاجتماعي والأسري، والتغيرات في نمط الحياة المتعلقة بالصحة العقلية. كان متوسط المشاركين ١٣.٦ ٧.٧، مما يعكس ضغطاً خفيفاً وحصل ٧.٦٪ من المشاركين على ٢٦ درجة. غالبية المشاركين (٥٣.٣٪) لا يشعرون بالعجز بسبب الوباء. من ناحية أخرى، شعر ٥٢.١٪ من المشاركين بالرعب والخوف بسبب الوباء. فضلاً عن ذلك، تلقى غالبية المشاركين (٥٧.٨-٧٧.٩٪) زيادة الدعم من الأصدقاء وأفراد الأسرة، وزيادة الشعور المشترك والاهتمام بالعائلة والأصدقاء.

ومن خلال الدراسات السابقة ونظراً لمحدوديتها، خاصة وأن الجائحة أثرت على إغلاق الجامعات في منتصف شهر مارس ٢٠٢٠، وعليه فإن الدراسة الحالية سوف تكون من الدراسات الرائدة في الوطن العربي والتي تناولت متغيرين مهمين: الأول أثر فيروس كورونا على طلبة الجامعات، والثاني التكيف النفسي لديهم، ومن ثم استقصاء القدرة التنبؤية لأثر كورونا في التكيف النفسي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تفاجأ العالم أجمع بانتشار وباء فيروس كورونا كوفيد-١٩ ومن بينهم طلبة الجامعات، ونظراً لتعليق الدراسة، والحجر المنزلي والتباعد كإجراءات وقائية، ظهرت بعض المخاوف؛ كالخوف من العدوى والإحباط والملل، كما أن لعنصر المفاجأة غير السارة التي حدثت لطلبة الجامعة من حيث تعليق الدراسة، وما يتركه عليهم من آثار نفسية بسبب انتشار هذا الوباء، وربما أيضاً بسبب عدم امتلاكهم مهارات التكيف النفسي الإيجابي (Brooks & et al, 2020/913)، وعليه جاءت هذه البحث لاستقصاء القدرة التنبؤية لآثار فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعة، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما القدرة التنبئية لأثر فيروس كورونا كوفيد-١٩ في التكيف النفسي لدى طلبة الجامعات في سلطنة عمان؟
اسئلة الدراسة

١. ما مستوى التأثير النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان بسبب جائحة فيروس كورونا؟
٢. ما مستوى التكيف النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان في وجود فيروس كورونا؟
٣. ما القدرة التنبئية لأثر فيروس كورونا بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعات سلطنة عمان؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في القدرة على التكيف تعزى إلى الجنس؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال العوامل الآتية:

يعدّ موضوع القدرة التنبئية لآثار فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان من المواضيع الحديثة في الساحة العمانية، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

- تتسجم هذه الدراسة مع التوجهات الحالية للسلطنة حول إجراء البحوث والدراسات حول فيروس كورونا (كوفيد ١٩) وما صاحبه من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتوضيح بعض المفاهيم والمعارف حول القدرة التنبئية والتكيف النفسي.
- إثراء الأدب التربوي في المجال النفسي بسلطنة عمان حول موضوع التكيف النفسي للطلبة.
- زيادة إدراك المسؤولين وصناع القرار لمجالات القدرة التنبئية والتكيف النفسي ومتطلباتها.

الأهمية التطبيقية:

١. إيجاد حلول لأوجه القصور التي يمكن أن تكشف عنها الدراسة حول القدرة التنبئية لآثار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) بالتكيف النفسي مع تعزيز جوانب القوة.
٢. تزويد المسؤولين وصناع القرار ورؤساء الجامعات بالتغذية الراجعة حول القدرة التنبئية لآثار فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان.
٣. قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى أكثر عمقا وتدرس علاقة أو تأثير متغيرات مختلفة لهذا النوع من الدراسات المتعلقة بالقدرة التنبئية لآثار فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

١. مستوى التأثير لفيروس كورونا على طلبة الجامعات في سلطنة عمان.
٢. مستوى التكيف النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان في وجود فيروس كورونا.
٣. معادلة تنبئية لآثار فيروس كورونا بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعات سلطنة عمان.

٤. دلالة الفروق في التكيف النفسي لدى طلبة جامعات سلطنة عمان على وفق متغير الجنس

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على معرفة القدرة التنبئية لآثار فيروس كورونا بالتكيف النفسي لطلبة الجامعات بسلطنة عمان

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على طلبة وطالبات الملتحقين بالدراسة في الجامعات العمانية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في الجامعات الحكومية والخاصة بسلطنة عمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي في ربيع ٢٠٢٠.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بناءً على صدق وثبات الأدوات المستخدمة، ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

أثر كورونا Coronavirus Effects

أثر كورونا كما عرفه (Sahu, 2020/2) بأنه ما تسببت به هذه الجائحة على البشرية في المجال الاجتماعي والاقتصادي والنفسي.

ويقصد بأثر كورونا (Coronavirus Effects) إجرائياً في هذا البحث هو الأثر الذي تركته الجائحة على الطلبة والذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أثر كورونا على طلبة الجامعات المستخدم في الدراسة.

التكيف النفسي (Psychological Adjustment):

عرف الحاجة مصطلح التكيف النفسي إلى قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع المتطلبات أو الضغوطات التي تواجهه في محيطه، والكفاءة في التعامل مع المشكلات النابعة من داخل الفرد أو من خارجه وبيئته، والتعامل مع المشكلات بنجاح يقود إلى التكيف الناجح، في حين التعامل مع المشكلات بفشل يقود إلى مزيد من التعقيد وإلى سوء التكيف (الحاجة، ٢٠١٤/٨١).

كما عرفه الرفاعي (٤٥/١٩٩٧) التكيف عملية تسير نحو نتيجة ما قد تكون حسنة، وقد تكون سيئة. ويمكن أن يعرف نظرياً في هذا البحث بأنه القدرة على التأقلم مع الظروف البيئية بما يحفز خصوصية الفرد وبضمن عدم اصطدامه مع البيئة من حوله.

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التكيف النفسي المستخدم في الدراسة.

جائحة فيروس كورونا الجديد ٢٠١٩ (COVID-2019)

عرفها بابا وآخرون (Papa et al 2020/711) هي جائحة مرضية تسببها سلالة جديدة من

فيروسات كورونا التاجية (COVID-19) ناتج عن SARS-CoV-2

(فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ٢) والتي نشأت في أواخر عام ٢٠١٩ في الصين، وانتشرت في غضون بضعة أشهر للوصول إلى ما يقرب من ٢٠٠ دولة.

وتعرف إجراءات في هذا البحث بالمرض الفيروسي التاجي العالمي الذي تسبب في انقطاع طلبة الجامعات العمانية عن دراستهم المنتظمة واعتماد الدراسة عن بعد بالوسائل الإلكترونية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة وتحليلها ووصفها وصفا دقيقا. "وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة" (ملحم، ٢٠٠٠ / ٣٢٤).

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات في الجامعات العمانية الحكومية والخاصة والبالغ عددهم (٥٢ ألف) (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠٢٠).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٦٦) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية؛ وهم الذين أجابوا على استبانات الدراسة الإلكترونية والمفعلة على الجوجل درايف؛ من خلال توزيع استبيان إلكتروني يضم أداتي الدراسة.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قام الباحثون باستخدام أداتين؛ الأولى أداة لجوانب آثار جائحة كورونا على طلبة الجامعات في سلطنة عمان وهو من إعداد الباحثين، والثانية استخدام مقياس التكيف النفسي من إعداد الخواجة (٢٠١١) وفيما يلي وصف للمقياسين:

أولا مقياس آثار جائحة فيروس كورونا على الطلبة

تم بناء أداة وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري من خلال عدد من الدراسات، المومني ونعيم (٢٠١٢)، بولعسل (٢٠١٤)، أعجال (٢٠١٥)، أبو غالي وأبو مصطفى (٢٠١٦)، منظمة الصحة العالمية (٢٠١٥)، الأمم المتحدة (٢٠١٥)، وتم اشتقاق عدد من الفقرات التي تقيس السمة المقصودة والتي بلغت (٥٩) فقرة، وبناء على توجهات الإطار النظري والدراسات السابقة فقد صنف المقياس بفقراته إلى مجالات ثلاثة هي: مجال التواصل الاجتماعي، مجال ضغط المستقبل الدراسي، الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة، وقد تم استخراج الخصائص السيكمترية للمقياس للتأكد من صلاحيته لقياس السمة المستهدفة.

الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة؛ تم عرضه بعد بنائه في صورتها الأولية على (6) من المحكمين من الخبراء ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي والإدارة التعليمية والمناهج وذلك بهدف الاستفادة من ملاحظاتهم حول مدى صلاحية الأداة وفقراتها للمهمة المنوطة بها من حيث انتماء فقراته لمجالاتها ووضوح صياغتها أو إبداء رأيهم من حيث بقاء الفقرة أو تعديلها، و بعد استرجاع النسخ من المحكمين تم مراجعة صياغة عدد من الفقرات كما تم حذف الفقرة ١١ من المجال الأول والفقرات ٤، ١٤، ١٥، ١٦ من المجال الثاني، والفقرة ١١ من المجال الثالث ليصبح المقياس بعدد ٥٣ فقرة ليصبح المقياس كما في الجدول (١):

الجدول (١) عدد وأرقام الفقرات في كل مجال

المجال	الفقرات بعد الحذف	عدد الفقرات قبل الحذف
١ مجال التواصل الاجتماعي	١٩-١	٢٠ فقرة
٢ مجال ضغط المستقبل الدراسي	٣٥-٢٠	٢٠ فقرة
٣ الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة	٥٣-٣٦	١٩ فقرة

ثبات الأداة

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (٤٣) من طلبة الجامعات في سلطنة عمان وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية للملأداة قياس وفقراته.

وقد قام الباحثون باستخراج ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا لكرومباخ، لكل الأداة، كما استخرجوا معاملات ألفا لكرومباخ لكل مجال على حدة حيث كانت المعاملات كالتالي:

جدول (٢) معامل ألفا لكرومباخ للأداة ولكل مجال على حدة.

المجال	الفقرات	معامل ألفا لكرومباخ
مجال التواصل الاجتماعي	19-١	0.90
مجال ضغط المستقبل الدراسي	٣٥-٢٠	0.94
الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة	٥٣-٣٦	0.84
كل المقياس	٥٣-١	0.93

معاملات الاتساق بين المجالات الثلاثة وللأداة ككل

قام الباحثون بالتأكد من أن مجالات الأداة تنتمي إلى بعد واحد وذلك باستخراج معامل اتساق المجال مع كل الأداة عن طريق معامل الارتباط بين البعد وكل الأداة، يوضح ذلك الجدول (٣).

جدول (٣) معامل الارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية للأداة

كل الأداة	المجال
0.80	مجال التواصل الاجتماعي
0.70	مجال ضغط المستقبل الدراسي
0.91	الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة

يلاحظ أن جميع المجالات متسقة بارتباط جيد مع كل الأداة، تلك الارتباطات تؤكد اتساق مجالات الأداة مع البعد الذي صمم من أجل قياسه.

صدق فقرات الأداة

قام الباحثون بالتأكد من صلاحية فقرات المقياس للغرض الذي وضعت الأداة من أجله ومدى مساهمتها في المعلومات المنتظرة من الأداة، فتم التأكد من معاملات الصدق لفقرات في كل مجال على حدة حيث كان معيار القبول هو معامل الصدق = 0.20، (كروكر وألجينا ٢٠١٧) والتي كانت كما في الجدول (٤)

جدول (٤) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأداة بعد حذف الفقرة

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث	
الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
1	٠.488	20	٠.663	36	٠.582
2	٠.352	21	٠.585	37	٠.590
3	٠.394	22	٠.718	38	٠.479
4	٠.292	23	٠.716	39	٠.672
5	٠.324	24	٠.778	40	٠.339
6	٠.398	25	٠.752	41	٠.578
7	٠.730	26	٠.737	42	٠.244
8	٠.625	27	٠.734	43	٠.292
9	٠.632	28	٠.784	44	٠.610
10	٠.605	29	٠.724	45	٠.548
11	٠.654	30	٠.715	46	٠.451
12	٠.688	31	٠.764	47	٠.278
13	٠.478	32	٠.729	48	٠.411

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث	
الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
14	٠.568	33	٠.803	49	٠.316
15	٠.635	34	٠.232	50	٠.331
16	٠.508	35	٠.698	51	٠.428
17	٠.534			52	٠.379
18	٠.511			53	٠.330
19	٠.633				

يلاحظ من الجدول (٤) أن جميع الفقرات في المجالات الثلاثة من الأداة تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة مما يؤكد صلاحيتها لجمع المعلومات وبالتالي لم يتم حذف أي من الفقرات لتصبح الأداة مكونة من (53) فقرة.

من خلال التحليل السابق للفقرات ومن خلال اختبار الصدق والثبات للأداة يتبين صلاحية أداة الدراسة لقياس ما أعدت لأجله.

ولتصحيح الأداة تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لدرجة تأثر طلبة الجامعات في سلطنة عمان بجائحة فيروس كورونا وذلك لكل المقياس والمجالات التي ينقسم إليها، وذلك بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ونسبة التأثير بقسمة المتوسط على الدرجة الكلية لتدرج الأداة وهي ٥، ثم تم الحكم على دلالة المتوسط من خلال اختبار T.Test وبوسط فرضي قدره ٣.

أداة التكيف النفسي:

استخدم الباحثون أداة التكيف النفسي والمطورة على البيئة العمانية من قبل (الخواجة، ٢٠١١؛ الخواجة، ٢٠١٤)، والمؤلفة من (٣٢) فقرة، تقيس أربعة أبعاد، وكل منها يتكون من ثمان فقرات، وهذه الأبعاد هي:

١. البعد الشخصي وتمثله الفقرات (١، ٤، ٦، ١٢، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٣٢).
٢. البعد الانفعالي وتمثله الفقرات (٥، ٩، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٨).
٣. البعد الأسري وتمثله الفقرات (٢، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٧، ٣٠).
٤. البعد الاجتماعي وتمثله الفقرات (٣، ٧، ١٠، ١٩، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣١).

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس التكيف النفسي من قبل (الخواجه، ٢٠١١)، حيث تم عرضه على (٨) من المحكمين المختصين بالإرشاد النفسي ومن أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس بجامعة السلطان قابوس، حيث طلب منهم أن يشارروا إلى درجة مناسبة الفقرة للمجال التي تنتمي إليه كل منها، ومدى سلامتها اللغوية، واقتراح تعديل الفقرات غير المناسبة أو حذفها، وأية ملاحظات على الاستبانة بشكل عام، ومن ضمنها المجالات الرئيسة التي تكونت منها. وقد أجمع المحكمون على مناسبة فقرات المقياس وأبعاده بصورته المعتمدة. كما تم التحقق من قدرة المقياس على التمييز بين مجموعتين مختلفتين في درجة التكيف النفسي، وذلك على عينة مكونة من (٣٦) طالبا نصفهم مصنّفين ضمن مجموعة التكيف الإيجابي، والنصف الآخر ضمن مجموعة التكيف السلبي، حيث تم تصنيف أولئك الطلبة بواسطة الأخصائي النفسي خلال مراجعتهم مركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس، وبالتالي تم تطبيق المقياس على المجموعتين، ووجد أن المقياس قادراً على التمييز بينهما، حيث كانت قيمة (ت) 4.9 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.001)$.

ثبات الأداة

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (٤٣) من طلبة الجامعات في سلطنة عمان وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية لأداة القياس وفقراتها.

وقد قام الباحثون باستخراج ثبات الأداة عن طريق معامل ألفا لكرومباخ، لكل الأداة، كما استخرجوا معاملات ألفا لكرومباخ لكل مجال على حدة حيث كانت المعاملات كالتالي:

جدول (٢) معامل ألفا لكرومباخ للأداة ولكل مجال على حدة.

المجال	معامل ألفا لكرومباخ
البعد الشخصي	0.74
البعد الانفعالي	0.85
البعد الأسري	0.81
البعد الاجتماعي	0.80
كل المقياس	94

معاملات الاتساق بين المجالات الأربعة ولأداة ككل

قام الباحثون بالتأكد من أن مجالات الأداة تنتمي إلى بعد واحد وذلك باستخراج معامل اتساق المجال مع كل الأداة عن طريق معامل الارتباط بين البعد وكل الأداة، يوضح ذلك الجدول (٣).

جدول (٣) معامل الارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية للأداة

كل الأداة	المجال
0.81	البعد الشخصي
0.85	البعد الانفعالي
0.78	البعد الأسري
0.75	البعد الاجتماعي

يلاحظ أن جميع المجالات متسقة بارتباط جيد مع كل الأداة، تلك الارتباطات تؤكد اتساق مجالات الأداة مع البعد الذي صمم من أجل قياسه.

صدق فقرات المقياس

قام الباحثون بالتأكد من صلاحية فقرات المقياس للغرض الذي وضع من أجله ومدى مساهمتها في المعلومات المنتظرة، فتم التأكد من معاملات الصدق لجميع فقرات المقياس، حيث كان معيار القبول هو معامل الصدق = 0.20، (كروكر وألجينا ٢٠١٧/٤٣٧) والتي كانت كما في الجدول (٥)

جدول (٥) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف الفقرة في مقياس التكيف النفسي

البعد الاجتماعي		البعد الأسري		البعد الانفعالي		البعد الشخصي	
معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات
.451	3	.644	2	.596	5	.547	1
.542	7	.626	8	.728	9	.222	4
.459	10	.671	11	.695	13	.312	6
.650	19	.728	14	.667	15	.522	12
.301	26	.233	17	.599	18	.391	16
.674	21	.418	24	.682	23	.377	22
.621	19	.617	27	.555	20	.568	25
.447	31	.606	30	.203	28	.534	32

يلاحظ من الجدول (٥) أن جميع الفقرات في المجالات الثلاثة من المقياس تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة مما يؤكد صلاحيتها لجمع المعلومات وبالتالي لم يتم حذف أي من الفقرات ليصبح المقياس مكوناً من (53) فقرة.

من خلال التحليل السابق للفقرات ومن خلال اختبار الصدق والثبات للمقياس يتبين صلاحية أداة الدراسة لقياس ما أعدت لأجله.

ثبات المقياس:

تم استخراج ثبات المقياس عن طريق فحص الاتساق الداخلي باستخدام معامل الفا لكرومباخ وكان معامل الثبات (٠.٩٤). وعليه فقد اعتبرت دلالات الصدق، والثبات التي تم التوصل إليها ملائمة لاعتماد الأداة في الدراسة.

ولتصحيح المقياس تم الاعتماد على تدرج خماسي لتصحيح الإجابات، بحيث يحدد درجة انطباق الفقرة على المستجيب وفقاً لما يلي: كبيرة جداً (١). كبيرة (٢). متوسطة (٣). قليلة (٤). قليلة جداً (٥)، باستثناء الفقرات (٤، ٦، ١٧، ٢٨) حيث يتم عكس التدرج (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٣٢ - ١٦٠)، واعتبر كل متوسط أقل من (٣.٥) ذو مستوى متوسط في التكيف النفسي، وبالتالي اعتبرت نقطة القطع للمقياس (١٦٠/١١٢)، وإن اقترب درجة الطالب من الحد الأعلى (١٦٠) يعني أن الطالب يتمتع بدرجة عالية من التكيف النفسي، واقتربه من الحد الأدنى يعني تدني مستوى التكيف النفسي لديه. ونظراً لخصائص المقياس واستخدامه في البيئة العمانية على فئة طلبة الجامعات، فقد اعتبر المقياس صالحاً لغايات إجراء هذا البحث.

إجراءات الدراسة

١. تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة؛ حيث تم صياغة المشكلة، كما تم بناء أداة الدراسة الأولى (أثر كورونا على طلبة الجامعات) والتحقق من صدقها وثباتها، واختيار أداة الدراسة الثانية (التكيف النفسي).
٢. تطبيق أدوات الدراسة: على العينة المستهدفة من خلال رابط استبيان إلكتروني باستخدام خدمات جوجل درايف.

٣. تم إدخال البيانات في برنامج (SPSS)، وعمل المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج ثم كتابة التوصيات.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع بيانات الاستبانة الإلكترونية تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل النتائج، وتم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتحديد معامل الثبات، كما

تم حساب معاملات التمييز للفقرات في كل مجال على حدة، واستخراج الصدق التمييزي لفقرات المقياس، كما تم استخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لكل مجال مع الدرجة الكلية. وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني والرابع؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-Test، وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى التأثير النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان بسبب جائحة فيروس كورونا؟ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وحساب نسبة التأثير بقسمة المتوسط على الدرجة الكلية لتدريج المقياس وهي ٥، ثم تم الحكم على دلالة المتوسط من خلال اختبار T-Test للمجموعة الواحدة وبوسط فرضي قدره ٣.

الجدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار T-Test مستوى التأثير النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان بسبب جائحة فيروس كورونا

رتبة المجال	المجال	N	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة التأثير	T	df	Sig
2	التواصل الاجتماعي	566	3.4566	٠.71195	%69	15.257	565	٠.000
3	ضغط المستقبل الدراسي	566	3.3767	٠.96679	%68	9.269	565	٠.000
1	الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة	566	3.4669	٠.81810	%69	13.578	565	٠.000
	النتيجة الكلية	566	3.4360	٠.70355	%69	14.742	565	٠.000

يتضح من الجدول رقم (٥) أن طلبة الجامعات في سلطنة عمان قد تأثروا بجائحة فيروس كورونا تأثراً بلغ في درجته الكلية نسبة ٦٩%، وتراوح نسبة التأثير بمجالاته الثلاثة بين ٦٨%، و ٦٩% وهي نسب مقاربة، كما تبين نتائج فحص دلالة المتوسطات عن طريق اختبار T.test للعينة الواحدة أن ذلك التأثير دال إحصائياً عند $\alpha \geq 0.01$ ، وقد ترتبت المجالات في التأثير بها حيث جاء مجال الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة في المرتبة الأولى وجاء مجال التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية كما جاء مجال ضغط المستقبل الدراسي في المرتبة الثالثة.

يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطلبة قد تأثروا بالأوضاع الجديدة بتغير النظام الدراسي والنظام الاجتماعي وتأثير الإعلام إلا أن تطمين الجامعات لهم ومساعدتها في تنفيذ عمليات التعلم عن بعد جعل نسبة التأثير في

المجال المتوسط إذ لم تتجاوز ٧٠%، ويعود ذلك إلى سرعة تعويض الطلبة للمحاضرات والانتقال من التعليم التقليدي داخل الحرم الجامعي إلى تعليم إفتراضي عن بعد، حيث مكن الطلبة من متابعة محاضراتهم عبر غرف تدريسية تفاعلية بفعل الإمكانيات التقنية التي وفرتها لهم الجامعة، كما صاحب ذلك تغيير لوثيقة التقييم بحيث تشمل الواجبات والأبحاث والتقارير والعروض فضلاً عن الأختبارات الإلكترونية، كل هذا عزز من ثقة الطلبة بالجامعة وطمئنهم على مستقبلهم الدراسي، وقد أظهرت دراسة بروكس (Brooks & et al, 2020/912) تأثير تغير الظروف المحيطة بالفرد على حالته النفسية؛ ويذهب الحمد وآخرون (٢٠١٦) إلى أن الإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتتجح في تحقيق دوافعه، وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه.

إجابة السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى التكيف النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان في وجود فيروس كورونا؟

الجدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية واختبار T-Test مستوى التكيف النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان بوجود جائحة فيروس كورونا

N	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة التكيف	مستوى التكيف	t	df	Sig
566	2.2873	.68973	46%	منخفض	-24.584	565	.000

يتضح من الجدول (٦) أن طلبة الجامعات في سلطنة عمان قد تأثروا بجائحة فيروس كورونا تأثراً جعل متوسط تكيفهم منخفضاً حيث بلغ 2.29، وبنسبة 46%، كما تبين نتائج فحص دلالة المتوسط عن طريق اختبار T-Test للعينات الواحدة أن عدم تكيف الطلبة دال إحصائياً عند $0.01 \geq \alpha$ ، وهي دلالة تشير إلى أن نتيجة إلى التأثير الكبير للطلبة في مسألة تكيفهم النفسي.

يعزوا الباحثون انخفاض مستوى تكيف الطلبة إلى ما تسببت به الجائحة من قلق مستقبلي لديهم، وقد يعود ذلك إلى البيئة الاجتماعية التي صاحبت الجائحة وربما الكم الإعلامي الهائل والمتضارب في كثير من الأحيان، حيث أظهرت دراسة بترمان ودلونقر ولي باقلي وجرينجلاس (Puterman, Delongis, Lee- & Greenglass, 2009) تأثير الجائحة على الصحة النفسية للمتعاملين مع الجائحة في مجالات القلق والاكتئاب.

إجابة السؤال الثالث الذي ينص على ما القدرة التنبؤية لأثر فيروس كورونا بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعات سلطنة عمان؟

الجدول (٧) جدول تحليل الانحدار المتعدد للتكيف النفسي لطلبة الجامعات في سلطنة عمان على التأثير النفسي بجائحة فيروس كورونا

المجال	R	R ²	F	Sig	B _s	t	Sig
النموذج	.458	.210	49.738	.000	.782	5.653	.000
التواصل الاجتماعي					.121	2.668	.008
ضغط المستقبل الدراسي					.146	3.792	.000
الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة					.171	3.927	.000

يظهر من الجدول (٧) أن هناك علاقة ارتباطية بين التأثير بجائحة فيروس كورونا والتكيف النفسي لدى طلبة الجامعات بسلطنة عمان حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون 458. وهو ارتباط يسمح بإجراء تحليل الانحدار، وبالنظر في دلالة معامل التباين F يتضح أن نموذج الانحدار الناتج دال إحصائياً عند $0.01 \geq \alpha$ ، كما يبين معامل التحديد أن النموذج يشير إلى أن تأثير الطلبة بجائحة فيروس كورونا يمكن أن يفسر ما نسبته 21% من التغير في التكيف النفسي لدى أولئك الطلبة، كما يظهر من الجدول ومن خلال دلالة t.test أن المجالات الثلاثة للمقياس وهي التواصل الاجتماعي و ضغط المستقبل الدراسي والأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة؛ كلها متنبئة بالتغير في التكيف النفسي للطلبة، ويمكن عزو قدرة المجالات الثلاثة على التنبؤ نظراً لقدرتها التأثيرية على الطلبة وتكيفهم وأنها تمثل جوانب مهمة من حياتهم ومستقبلهم؛ كما بينت ذلك دراسة مهدي (Mahdy 2020) أن جائحة كورونا أثرت على الأداء الأكاديمي للطلبة وخصوصاً في الدروس العملية، ويمكن من خلال الجدول كتابة معادلة التنبؤ التالية:

التكيفي النفسي لدى الطلبة = 0.782 + (مجال التواصل الاجتماعي $\times$ 0.121) + (مجال ضغط المستقبل الدراسي $\times$ 0.146) + (مجال الأعباء الدراسية المترتبة على الجائحة $\times$ 0.171).

إجابة السؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في القدرة على التكيف تعزى إلى الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم اختبار الفروق بين متوسطي الذكور والاناث عن طريق T-Test لعينتين مستقلتين والجدول (٧) يحوي تلك البيانات

الجدول رقم (٨) اختبار T-Test لعينتين مستقلتين يبين الفرق في مستوى

التكيف بين الذكور والإناث في وجود جائحة فيروس كورونا

الجنس	N	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Df	Sig
ذكور	114	2.1626	٠.71575	-2.096-	166.314	0.038
إناث	452	2.3189	٠.68099			

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فرق ذا دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي بوجود جائحة فيروس كورونا بين الذكور والإناث لصالح الإناث وذلك يمكن عزوه إلى طبيعة الأنثوية لدى الطالبات فهن أكثر تأثرين بالأحداث، ولربما يعود إلى أن الطالبات أكثر حرصاً من الطلبة الذكور، وهو ما تعكسه المحاضرات الافتراضية التي حلت محل المحاضرات التقليدية، حيث يوجد الحرص الشديد للطالبات لحضور المحاضرات والتفاعل والمشاركة والقيام بجميع الأعمال المطلوبة أكثر من زملائهن الطلبة، تلك النتيجة تتفق مع دراسة زهانج (Zahang 2020) التي أثرت على عدد من العوامل بشكل مختلف ومنها الجنس والعمر، بينما اختلفت مع دراسة الخواجة والحسني و (٢٠٢٠) حيث لم تظهر دراستهم فروقاً بين الجنسين.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- توصي الدراسة بتحسين مستوى تكيف طلبة الجامعات العمانية ومساعدتهم على التكيف النفسي من خلال تفعيل الخدمات النفسية لتناسب حاجاتهم.
- تفعيل المنصات الالكترونية لمواصلة التعلم بما لا يؤثر على مستقبل التعليم للطلبة.
- استخدام معادلة التنبؤ في بناء برامج إرشاد نفسي للتقليل من آثار الجوائح وزيادة التكيف النفسي للطلبة الجامعيين.
- إجراء دراسات أخرى للوقوف على أكثر الجوانب تأثراً وتأثراً بالجائحة لدى الطلبة في المدارس والجامعات.

Study recommendations and Suggestions:

Based on its findings, this study gives the following recommendations:

- The study recommends improving the level of psychological adjustment of Omani university students & helping them for a positive coping skills & activating individual & group counseling services.
- -Activating distance-education-learning Programs.
- Conducting psychological counseling programs to reduce the effects of pandemics & increase the psychological adjustment of university students.
- Conducting other studies like; most affected students by the pandemic in schools & universities.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو غالي، عطف محمود، وأبو مصطفى، نظمي عودة. (٢٠١٦). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الانجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٠(١)، ١٠٣ - ١٤١.
٢. أعجال، فتحية سالم. (٢٠١٥). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، ١٤(١)، ٨٥-١٠٥.
٣. بولعل، رميسة. (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب السنة الثالثة ليسانس والسنة الثانية ماستر (رسالة ماجستير)، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر.
٤. الحمد، نايف. حميدات، محمود أحمد. العوهلي، خالد بن ناصر صالح (٢٠١٦) مستوى الرهاب الإجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى الطلبة السعوديون في الجامعات الأردنية. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي، (٤٣) ١٨٧١-١٨٨٦
٥. خميس، ماجدة (٢٠٠٧). الاتجاه نحو مرض أنفلونزا الطيور وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلاب الجامعة، المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، ١٨ - ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧ رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية: ٥٦٣-٥٩٧.
٦. الخواجه، عبدالفتاح. (٢٠١١). فاعلية برنامج توجيه جمعي مهني في تحسين مستوى النضج المهني والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، ١٢(٤)، ٣٩-٦٣.

٧. الخواجه، عبدالفتاح. (٢٠١٤). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان

قابوس بسلطنة عمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٢(٨)، 79 -

102.

٨. الخواجه، عبدالفتاح، والحسني، عيسى، والصواعي، فيصل. (٢٠٢٠). مستوى قلق فيروس كورونا

(كوفيد-١٩) لدى عينة من طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان. مقبول للنشر،
المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-الأردن.

٩. عكاشة، أحمد (٢٠٠٣). الطب النفسي المعاصر القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٠. قشمر، علي لطفي علي (٢٠١٩) التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي

والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية، دراسات، جامعة عمار تـلجي بالأغواط الجزائر،

(٧٧)، ٦٧-٩٢.

١١. كروكر، ليندا، وألجينا جيمس (٢٠١٧) مدخل إلى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة، (الحموري، هند

عبدالمجيد، ودعنا زينات يوسف، مترجم)، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٢. ملحم، سامي. (٢٠٠٠م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع
والطباعة.

١٣. منظمة الأمم المتحدة. (٢٠١٥). إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة من ٢٠١٥-٢٠٣٠، مؤتمر

الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد المعني بالحد من الكوارث الذي انعقد في الفترة من ١٤ إلى ١٨

آذار/مارس ٢٠١٥ في مدينة سندي، بمقاطعة مياغي، باليابان

منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٥). الصحة العمومية في التجمعات الحاشدة الاعتبارات الرئيسية، تاريخ الرجوع

إلية ١/٤/٢٠٢٠م،

https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/162109/WHO_HSE_GCR_2015.5_ara.pdf;jsessionid=13CC78CF9BD62BA5A275FC1D877C26D0?sequence=5

1. Abu Ghaly, A.M., & Abu Mustafa, N. O. (2016). Predicting career future anxiety in light of the satisfaction with the study and the trends of achievement goals among students of Psychological Counseling at the Faculty of Education at Al-Aqsa University, Al-Aqsa University Journal, Human Sciences Series, 20 (1), 103-141.
2. Ajjal, F. S. (2015). Future anxiety among university youth in light of some variables, Sebha University Journal (Humanities), 14 (1), 85-105.
3. Boulaasal, R. (2014). Future anxiety & its relationship to adjustment psychological among students who are about to graduate, field study among a sample of third-year bachelor's and second-year master's students (master's thesis), Al-Arabi Bin Mahidi University – Umm El Bouaghi, Algeria.
4. Khamis, M. (2007). The attitude towards flu disease & its relationship to anxiety among a sample of university students, Regional Conference on Psychology, 18-20 November 2007, Egyptian Psychologists Association: 563-597.
5. Alkhawaja, A. (2011). The effectiveness of Career guidance program in improving the level of career maturity & psychological adjustment among a sample of Sultan Qaboos University students. Journal of Educational and Psychological Sciences: University of Bahrain – Scientific Publishing Center, 12 (4), 39-63.
6. Alkhawaja, A. (2014). Internet addiction & its relationship with psychological adjustment among Sultan Qaboos University students in the Sultanate of Oman. Journal of Al-Quds Open University for Research , Educational & Psychological Studies, 2 (8), 79-102.

7. Alkhawaja, A., Al-Hasani, I., & Al-Sawai, F. (2020). Coronavirus (Covid-19) level among a sample of twelfth grade students in the South Sharqiyah Governorate in Oman. Under Publishing. Arab Journal of Science & Research Publishing – Jordan.
8. Okasha, A. (2003). Present Psychiatry, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
9. Muhammad, A.F. (2013). Social Intelligence & its relationship with psychological adjustment, shyness & aggressive behavior among practitioners & non-practitioners of sports activity. Sports – Science and Arts, Helwan University – College of Physical Education for Girls, 46, 385-416, retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/719007>.
10. Melhem, S. (2000). Research methods in education and psychology. Amman: Maisarah House for Publishing, Distribution & Printing.
11. The United Nations Organization. (2015). The Sendai Framework for Disaster Risk Reduction 2015–2030, the Third United Nations Global Conference on Disaster Reduction that took place from 14 to 12 March 2015 in Sendai City, Miyagi Province, Japan
12. World Health Organization. (2015). Public Health in Mass Gatherings Key considerations, referto 1/4/2020, https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/162109/WHO_HSE_GCR_2015.5_ara.pdf;jsessionid=13CC78CF9BD62BA5A275FC1?D877C265D0
11. World Health Organization. (2015). Public Health in Mass Gatherings, Main considerations, referto 1/4/2020, https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/162109/WHO_HSE_GCR_2015.5_ara.pdf;jsessionid=13CC78CF9BD62BA5A275FC1?D877C265D0

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alexander, B., Eva-Maria, S., Nora, D., Juliane, B., & Martin, T. (2020). Psychological support in times of COVID-19: the Essen community-based CoPE concept, *Journal of Public Health*, fdad053, 2020. <https://doi.org/10.1093/pubmed/fdad053>.
2. Brooks. S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. *The Lancet*, 395(10227), 912–920. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(20\)30460-8](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)30460-8)
3. Jones, J. H. & Salathe, M. (2009). Early assessment of anxiety and behavioral response to novel swine-origin influenza A(H1N1). *PLoS ONE* 4(12): e8032. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0008032>
4. Li. S., Wang. Y, Xue. J., Zhao. N., & Zhu, T. (2020). The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: A Study on Active Weibo Users. *Int J Environ Res Public Health*. 17(6), 1–9.
5. Mahdy, M. A.(2020). The Impact of COVID-19 Pandemic on the Academic Performance of Veterinary Medical Students. Retrieved from Preprints (www.preprints.org) | not peer-reviewed | Posted: 11 June 2020 doi:10.20944/preprints202006.0130.v1
6. Papa, S. M., Brundin, P., Fung, V. S., Kang, U. J., Burn, D. J., Colosimo, C., ... & MDS-Scientific Issues Committee. (2020). Impact of the COVID-19 pandemic on Parkinson's disease and movement disorders. *Mov Disord*, 6.
7. Preeti, S., & Maisie de, W. (2020). The impact of COVID-19 on the undergraduate medical curriculum, *Medical Education Online*, 25:1, 1764740,

DOI: 10.1080/10872981.2020.1764740 To link to this article:
<https://doi.org/10.1080/10872981.2020.1764740>.

8. Puterman, E., Delongis, A., Lee-Baggley, D., & Greenglass, E. (2009). Coping and health behaviours in times of global health crises: Lessons from SARS and West Nile. *Global Public Health*, 4(1), 69–81.
<https://doi.org/10.1080/17441690802063304>
9. Sahu P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. *Cureus* 12(4): p.e7541. doi:10.7759/cureus.7541
10. Wilder-smith A, Freedman DO.(2020). Isolation, quarantine, and social distancing and community containment: pivotal role for old-style public health measures in the novel coronavirus (2019-nCoV) outbreak. *J Travel Med*. 2020 Mar 13, 2020, 27(2). pii: taaa020. doi: 10.1093/jtm/taaa020.
11. Zhang Y, Ma ZF.(2020). Impact of the COVID-19 Pandemic on Mental Health and Quality of Life among Local Residents in Liaoning Province, China: A Cross-sectional Study. *Int J Environ Res Public Health*. 17(7), 2381–2388.
12. Zhang, L., & Pan, T. (2008). Surviving the crisis: Adaptive wisdom, coping mechanisms and local responses to avian influenza threats in Haining, China. *Anthropology and Medicine*, 15(1), 19–30.
<https://doi.org/10.1080/13648470801919008>
13. Zhu, Z., XuSHB, W. H. (2020). COVID-19 in Wuhan: immediate psychological impact on 5062 health workers. *MedRxiv*. doi: 10.1101/.02.20.20025338.